

## " بيتنا القديم "

الدُّنيا واقفة قُصاد عتب بيتنا  
بتشد فيه وتقول له سيب وانا اسيب  
أنا جاية الم عزالي واتوكل  
فما لوش لزوم المَدَّ جَوًّا الجيب  
الدُّنيا زي القطر مش ماشية  
عيني تملي تقول لي ما بيمشيش  
عمّالة ترجم بيتنا دا بالطوب  
ولا لاقية حد يقول لروحها ما فيش  
مِحْتار أخبي الدمعة في عينيَّ  
واكتب لبكرة الضحكة أغنية  
ترسم خطاوي لناس ما بتمشيش  
بصيت لثانية بعيني فوق في السما  
ولقيتني فجأة باقول لي ما تعيِّطش

دي مسيرها تهدا وتمشي وتودع  
بصيت في نين عيونها من جوا  
فلقيتها جاية وناوية بس الشر  
ولقيت ايديها ملطخة بالدم  
والهم هادد روعي من بابها  
فحاولت افهم اللي كان داير  
ردت علي بعنف وقالت لي  
العلة فيهم وانت لسا غريب  
ايش تعرف انت باللي جوا البيت  
يشهد عليك المشي في حارتنا  
يقطع لسانك لو تقول لعنة  
الحرب قامت وانت ورينا  
خطاويك جماها بتمشي عاملة ازاى  
فيه عمود في آخر صف في شارعنا  
عمال بيشرب كل ليلة فشاي

ويعري قلبي بدون سابق إنذار  
بس اللي كان فارق  
بيتنا القديم جدًّا  
من كُتِر لَف الطَّرحة في دماغه  
من تعب جاله صُداع  
وما نامش إلا ف حُضن ليل ملهوف  
على حاجة تَسند روحه ويميل  
وما سابش ذِكرى لصورة تندهُ له  
بيتنا اللي واقف لَسَّاع العُكاز  
بيخطي خطوة ف خطوة على مهله  
وتشوفوا عيني تقول لي لَسَّا شباب  
ويُرد فجأة يقول لي لأ؛ مشتاق  
ما تهدونيش.!

